فيه لشهرته او انه حفظ ذلك في هذا دون ذاك فبين
ما عرفه وسكت عما لا يعرفه **خياطا** لا يعرف له اسم
ولكن في رواية انه كان من مواليه صلى الله عليه وسلم **لطعام**
قيل كان ثريدا **وقديد** هو لحم مملوح مقدد اي مجفف
في الشمس وفي السنن عن رجل قال ذبحت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة ونحن مسافرون فقال املح لحمها
فلم ازل اطعمه منها الى المدينة **قال انس** الخ رواه مسلم
ايضا وزاد انها كانت نعجة وقدمه المص **يتتبع الدبا من**
حوالي القصعة بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانبها اما بالنسبة
لجانبه دون جانب البقية او مطلقا ولا يعارضه نهيه صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لانه للتقذر والايذا وهذا منتف فيه صلى الله عليه وسلم
اذ كانوا يودون ذلك منه لتبركهم باثاره صلى الله عليه وسلم
حتى نخوته وبصاقه ومخاطه يدلكون بها وجوههم وبوله
ودمه يشرب بهما بعضهم وفي الحديث فوايد منها انه يندب
اجابة الدعوة وان قل الطعام او كان المدعو اشرف والداعي
دونه لحرفة او غيرها وان كسب الخياط ليس بدني وانه
يسن محبة الدبا لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له وكذا
كل شي كان يحبه ذكره النووي ومواكلة الخادم وبيان ما كان
عليه صلى الله عليه وسلم من عظيم التواضع والتلطف
والرفق باصاغر اصحابه وتعاهدهم بالمجي الى منازلهم وفي
رواية الصحفة وهي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة وقيل هما

بمعنى واحد يحب الحلوا والعسل

يحب الحلوا والعسل رواه البخاري وهي بالقصر فتكتب بالالف
كل ما فيه حلاوة فالعسل تخصيص بعد تعميم وقال الخطابي
تختص بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده هي ما عولج من
الطعام بحلو وقد تطلق على الفاكهة وفي كتاب فقه اللغة
للثعالبي ان حلواه صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي
المجيع بالجيم كعظيم وهي تمر يعجن بلبن وفيه ان محبة انواع
الاطعمة اللذيذة النفيسة لا ينافي الزهد لكن من غير
مقصد وتكلف لتحصيلها ومن ثم قال الخطابي لم تكن محبته
صلى الله عليه وسلم للحلوا على معنى كثرة التشهي لها وشدة
نزوع النفس وانما كان ينال منها اذا احضرت اليه نيلا صالحا
فيعلم بذلك انها تعجبه ولم يصح انه صلى الله عليه
وسلم راى السكر وخبر انه صلى الله عليه وسلم حضر ملاك انصاري
فجات الجواري معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فامسكوا
ايديهم فقال صلى الله عليه وسلم الا تنتهبون قالوا
انك نهيت عن النهبة قال اما العرسان فلا قال معاذ فرا
صلى الله عليه وسلم يجاذبهم ويجاذبون غير ثابت كما قاله
البيهقي في سننه قال ولا يثبت في هذا المعنى شي وشنع
على احتجاج الطحاوي به لمذهبه ان النثار غير مكروه وقضا
على الاحاديث الصحيحة الناهية عن النهبة القول
في ذلك جدا في كتاب المعرفة وبين ان فيه ضعيفين ومجهولا
وانقطاعا واخرج الطبراني في رياضه ان اول من خبص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)